

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 37

محمد بن صالح العثيمين

ها متنوعات وش عند الطبقة هندية؟ اسمعتم صح ها يسع يسع يصل بالضة والكسر والكسر على الماء حال والثاني على انها خبر ثاني اسمعتم لدليلكم في بعضها خبرا او - [00:00:01](#)

طبرا او احسستم له ببيان اسمعتم لدليلكم في بعض خبرا او او احسسته لو بيان اسمعتم بدليلكم في بعضها خبرا او احسستموه يعني خلوه قصير همزة وصل او احسستم له بجاره او احسستم - [00:00:32](#)

اسمعتم بدليلكم في بعض خبرا او احسستم له ببيان نعم لا ما يخالف في طول نعم اعدا بالسكون اسمعتم لدليلكم في بعضا خبرا او احسستم له ببيان. طيب اكون اصل الدين ما تم الهدى الا به وبه قوى الايمان - [00:01:01](#)

وسواه ليس بموجب من لم يخف. وسواهم وسواه ليس بموجب من لم يحط يحط وسواه ليس بموجب من لم يحط علما به لم ينجو من كفراني والله ثم رسوله قد بين طرق الهدى في غاية التبيان - [00:01:42](#)

فلأي شيء اعرض عنه ولم نسمع في اثر ولا قرآن لكن اتانا بعد خير قروننا بظهور احداث من الشيطان نعم وعلى لسان الجهم جاء وحزبي من كل من كل صاحب بدعة حيران - [00:02:10](#)

ولذلك اشتد النكير عليه من سائر العلماء في البلدان. الحمد لله صاحوا بهم من كل قطر برة موت. نعم. صاحوا بهم من كل قطر برموا في اثرهم بثواب الشهبان ما شاء الله - [00:02:38](#)

عرفوا عرفوا الذي يفضي اليهم قوله ودليل بحقيقة العرفان ها ايش اليه عرف الذي يفضي اليه قوله ودليل بحقيقة العرفان. واخو الجهلة في خفارة جهلي والجهل قد ينجي من الكفران - [00:03:02](#)

بهذه القطعة يقول رحمه الله يا رجال احتجوا علينا يا رجال ما فيها فائدة نعم طيب لكن هذا احتجاج لاني لما طيب من؟ الله اكبر طيب بسم الله الرحمن الرحيم قال المولد رحمه الله - [00:03:35](#)

اليس الله قد ابدى لنا حق الادلة وهي في القرآن؟ متنوعات صرفت وتظاهرت في كل وجه فهي ذو افنان معلومة للعقل او مشغولة للحس او في فطرة الرحمن المؤلم رحمه الله يقول دع هذا النظر او هذه المجادلة - [00:04:20](#)

اسألك هل قد ابدى الله لنا حق الادلة لان الاستفهام في قوله عليه صلى الله للتقريب والجواب؟ بلى بين الله لنا الادلة على وجه وجوه متنوعة ادلة عقلية وحسية وفطرية - [00:04:41](#)

فلهذا كانت ادلة القرآن احيانا يحيل على العقل وحيانا يحيل على الحس المشاهد وحيانا يحيل على الفطرة فمثلا البعث احال الله سبحانه وتعالى فيه على الشيء الواقع المشاهد فقال فقال سبحانه وتعالى - [00:05:11](#)

بسورة فصلت بل اخبر انه ينزل الماء على الارض الميتة الخاشعة فاذا هي حي ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير - [00:05:43](#)

هذا دليل حسي يشاهده دليل عقلي قول الله تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد يعني هل عجزنا عن الخلق الاول فاذا لم نعجز فان الخلق الثاني من باب اولي. كما قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - [00:06:09](#)

اما الفطرة فان الانسان مجبور بفطرته على ان يعرف ربه سبحانه وتعالى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من مولود يولد الا ما من مولود يولد الا على الفطرة - [00:06:40](#)

فابوهم وهوجانح وينصرانه او يمجسانه ثم قال رحمه الله اسمعتم اسمعتم لدليلكم في بعضها خبرا او احسستم له ببيان وش

الجواب نعم ولا ؟ ابد لا فادلة استدلوها بها لا تستند على وحي ولا على عقل ولا على حس ولا على فطرة - [00:06:56](#)

ايكون اصل الدين ما تم الهدى الا به وبه قوى الايمان وسواه ليس بموجب من لم يحط علما به لم ينجو من كفرانه هذا يرد به على المنطقيين الذين قالوا انه من لم يحط علما بالمنطق - [00:07:24](#)

فليس على يقين من امره وهذا المنطق يقول شيخ الاسلام رحمه الله قد كنت اعلم دائما ان المنطق اليونانية لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البليد اذا لا خير فيه - [00:07:44](#)

ما دام البنيدي لا ينتفع به. والذكي لا يحتاج اليه فصار علما خسارة لا لا ينبغي للانسان ان يضيع عمره فيه قال والله ثم رسوله قد بينا طرق الهدى في غاية التبيان - [00:08:06](#)

فلاي شيء اعرض عنه ولم نسمعه في اثر ولا قرآنا عنه يعني عن الدليل الذي استندوا اليه فيما سبق وهو الاعتماد على العقل والجدل. لماذا لم لماذا اعرض الله ورسوله عنه - [00:08:27](#)

فلم يستدلا به لكن اتانا بعد خير قروننا بظهور احداث او احداث يجوز وجهان من الشيطان وعلى لسان الجهل جاء وحزبه من كل صاحب بدعة حيران الجهل هو اصل التعظيم في الحقيقة - [00:08:47](#)

اجا من صفوان وهو تلميذ لمن ؟ للجاد ابن درهم. لكن نسبت المقالة الى الجهم لانه نشرها العالم واظهرها فنسبت اليه ولذلك اشتد النكير عليهم من سائر العلماء في البلدان صاحوا بهم من كل قطر بل رموا في اثرهم بثواب الشوفان - [00:09:12](#)

عرفوا الذي يفضي اليه قولهم ودليلهم بحقيقة الالفان واخو الجهالة في خفارة جهله والجهل قد ينجي من الكفران المعنى ان العلماء صاروا ينكرون على على جهل وعلى كل ما سار على نهجه - [00:09:36](#)

من كل من كل الاقطار وعرفوا ان قولهم هذا يفضي الى محاذير عظيمة يفضي الى تعطيل الرب عز وجل والى كونه كالجمال لا يفعل ولا يشاء ولا يتكلم ولا ينزل شرعا - [00:09:55](#)

فهو غاية كل بلاء يقول والجهل قد ينجي من الكفران المعنى ان الانسان قد يصل بعلمه الى الكفر الذي ينجو منه الجاهل ولهذا تجد عوام المسلمين خيرا من هؤلاء المعطلات - [00:10:13](#)

مع ما عندهم من العلم لكن لم يوفقوا للخير ادرکوا العلم ولكن المنال به خيرا. اعطوا ذكاء ولم يعطوا ذكاء نعم بسم الله الرحمن الرحيم فصل في الرد على الجهمية المعطلة القائلين بانه ليس على العرش اله يعبد ولا فوق السماوات اله يصلى له ويسجد - [00:10:33](#)

ولا هو يسجد وبيان فساد قولهم عقلا ونقلا ولغة وفترة والله كان وليس شيء غيره وبر البرية وهي نوح لثاني فسل المعطل هل براء خارجا عن ذاته ام فيه حلت ذاتي - [00:11:02](#)

لابد من احدهما ولا هي عين ما ثم موجودان ما ثم مخلوق وخالقه وما شيء مغاير هذه الاعيان ها؟ لا هالبراءة اثم مخلوقه وخالقه وما شيء مغاير هذه الاعيان نعم لابد - [00:11:27](#)

خلوا خلوا لابد من احدى ثلاث ما لا من رابع خلوا من الروغان عن عن ولذلك قال محقق القوم الذي رفع القواعد مدعي العرفان هو عين هذا الكون ليس بغير ان وليس مبين الاكواني - [00:12:12](#)

كلا اوليس مجانبها اي ظلها فهو الوجود بعينه وعيالي ان لم يكن فوق الخلائق ربا. فالقول هذا القول في الميزان اذ لئن سيعقل بعد الا انه قد حل فيها وهي كالابدان. والروح ذات - [00:12:49](#)

جل جلاله حلت بها كما قالت النصراني فاحكم على من قام. هذه القطار رحمه الله اراد بها او هذا الفصل اراد به الرد على الجهمية الذي المعطلة الذين يقولون انه ليس الله فوق كل ليس الله فوق فوق العرش - [00:13:16](#)

ليس الله فوق العرش فاراد رحمه الله ان يلزمهم في احد امور ثلاثة يقول فسل المعطل نعم والله كان وليس شيء غيره وبر البرية وهي ذو حدثان هذا صحيح الله كان - [00:13:44](#)

وليس احد شيء غيره يعني كان ولم يكن شيء معه ولا قبله سبحانه وتعالى وبرأ البرية يعني خلقه والبرية فعية بمعنى مفعولة فسل

المعطل هل يرى هل براهة خارجا عن ذاته - [00:14:05](#)

ام فيه حلت قل له هل برى البرية خارجا عن ذاته او برى البرية في ذاته يقول ذاتي لابد من احدهما ما هو؟ المشار اليه ما هي؟ انها

خارجا عنه او في ذاته - [00:14:29](#)

لابد من احدهم او انها هي عينه هذا الاحتمال الثالث ما ثم موجودان ما ثم مخلوق وخالقه وما شيء مغاير هذه الاعيان لابد من احدى

ثلاث ما لها من رادع - [00:14:53](#)

وش هي الثلاث ان نقول ان للخلق ان المخلوقات هي عين الخالق او نقول خرجها في ذاته خلقها في ذاته او خلقها خارج ذاته. قسمة

عقلية. لا يمكن ان ان تجد قسما رابعا. ولهذا قال خلوا - [00:15:11](#)

عن الروغان فلما رأى اهل وحدة الوجود ان هذا التقسيم حاصل قالوا قال ولذلك قال محقق القوم الذي رفع القواعد مدعا للثاني هو

عين هذا الكون يعني قال ان الله عز وجل هو عين هذا الكون - [00:15:32](#)

ما في خالق ولا مخلوق الكون خالق الكون خالف مخلوق فالكون هو الله نسأل الله العافية وسبق لنا انهم قالوا قسمه الله والارض

والله والانسان هو الله والبعر هو الله اكبر - [00:16:00](#)

نعم هو عين هذا الكون ليس بغيره. انى وليس مباين الاكوان اذا قال ليس مبين الاكوان يعني ليس باثنا من الخلق لازم ان يكون هو

الخلق. كلا وليس مجانباً ايضاً لها. فهو الوجود بعينه وعيانه - [00:16:19](#)

قال ابن القيم ان لم يكن فوق الخلائق ربها فالقول هذا القول في الميزان يعني ان لم نقل ان الله فوق كل شيء صار هذا القول هو

القول. يعني هو القول - [00:16:39](#)

الراجح في الميزان يعني معناه ان لم نقل ان الله فوق كل شيء لازم ان نقول انه عين كل شيء نعم لانه اذا قلنا ان الله ليس فوق فوق

السموات - [00:16:57](#)

ليس فوق الخلق ولا عن يمين ولا شمال ولا تحفظ ولا امام ولا خلف واش لازم - [00:17:15](#)